

# النمو الحضري

## الدرس الثالث 3

### نواتج التعلم:

- يوضح أهمية دراسة النمو الحضري.
- يستنتج العوامل التي أدت إلى النمو الحضري والتوسع العمراني.
- يحدّد مناطق الاستقرار السكاني في دولة الإمارات العربية المتحدة.

### مفاهيم ومصطلحات:

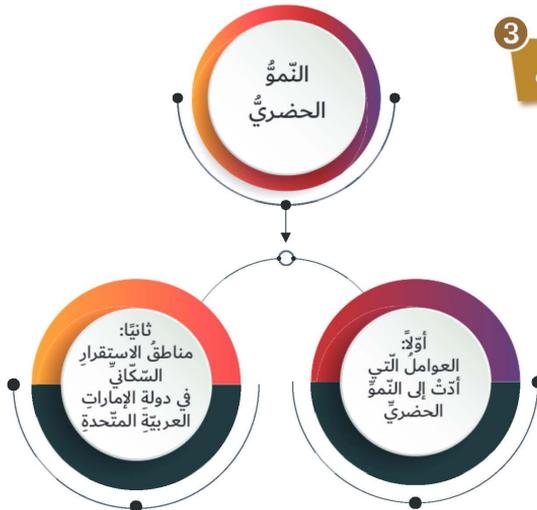
- النمو الحضري.
- الدلتاوات المروحية.
- المدن الذكية.
- السهل الحصوي.

### قيم ومواطنة:

- الأصالة.
- التراث.
- الإنتماء.

### الفكرة الرئيسة:

النمو الحضري نتاج تفاعل الإنسان مع بيئته، ويختلف هذا النمو باختلاف درجة التطور الحضري للإنسان وتقدمه العلمي والتكنولوجي مما يؤدي إلى التغيير في بعض ملامح البيئة واختلاف أنماط سكنه مثل: ما هو قائم في دولة الإمارات العربية المتحدة.





## أولاً: العوامل التي أدت إلى النمو الحضري: ▽



مدينة دبي

تفاعل الإنسان مع البيئة التي يعيش فيها يختلف باختلاف درجة تطوره الحضاري وتقدمه العلمي والتكنولوجي كما أن بعض مظاهر سطح الأرض التي تبدو لنا طبيعية هي في الحقيقة من صنع الإنسان، فقد استفد الإنسان في الأماكن التي يسهل عليه فيها الحصول على

الغذاء بكميات كافية. وبدأ يبني لنفسه مسكنًا يقيم فيه بعد أن تخلّى عن الحياة في الكهوف وأماكن الحماية الطبيعية. كان مسكن الإنسان في عهد الحضارات القديمة عبارة عن أكواخ بدائية الصنع، تطلبت منها الحياة الاجتماعية أن تتقارب لتشكّل نواة حياة مستقرة يعيش فيها أفراد الجماعة البشرية الذين أصبحوا يشكّلون مجتمعًا صغيرًا، ثم تطوّرت الحياة فيما بعد، وأخذ هذا التجمّع يكبُر ويتسع بتطوّر الحياة الاقتصادية والاجتماعية، فتطوّرت حياة الإنسان، وتطوّرت مساكنه إلى شكل أفضل فقامت القرى، والمدن، واتسع عمران الإنسان للأرض.

وعلى هذا الأساس ظهرت المدن واتسعت خارج حدودها مما أدى إلى توسع النمو العمراني الذي يُعرف بأنه: الزيادة في مساحة مناطق الاستقرار البشري (القرى والمدن) على حساب مساحات المناطق المجاورة.



### رافد إثنائي

معايير التفرقة بين القرية والمدينة

#### 1. المعيار الإداري:

في حالة إصدار مرسوم أو قرار بتحويل هذا التجمّع البشري إلى مدينة أو مركز إداري جديد.

#### 2. المعيار السكاني:

بحيث يكون عدد السكان في المدين لا يقل عن 20 ألف نسمة، وهذا يختلف من دولة إلى أخرى.

#### 3. المعيار التاريخي:

اشتهر الكثير من المدن بحكم دورها التاريخي مثل البتراء في الأردن وتدمر في سوريا.

#### 4. المعيار الوظيفي:

استنادًا لوظيفة المدينة من حيث التجارة والصناعة والسياحة أما في القرى فهي الزراعة.

#### 5. المعيار الاجتماعي:

اختلف نمط الحياة في المدن عن القرى حيث تمتاز الحياة في القرى بالترابط والتواصل الاجتماعي أكثر من المدين.

كانت المدن والقرى محدودةً من حيث حجمها ومساحتها، وكانت معظم المدن محاطةً بالأسوار التي تمنحها الأمن وتصدُّ عنها الغزاة، ولكن مع تطوُّر الأسلحة لم يُعُدَّ للأسوار أهميَّةٌ، وهكذا أخذت المدن تتوسَّع خارج حدودها وأسوارها بحيث أدت عمليَّات النَمُو المستمرِّ في مساحات المدن والقرى وسكَّانها إلى التقاء الكثير من المدن مع القرى، والتقاء المدن مع بعضها بعضًا، وتداخل حدودها حيث تحوّلت مدنٌ مجاورةٌ إلى تجمُّع حضريٍّ واحدٍ من الصَّعب تحديد حدِّ فاصلٍ فيها.

**وتتعدّد العوامل التي أدت إلى النَمُو الحضريّ السَّريع، وبخاصَّة في نهاية القرن الثَّامن عشر، ومن أبرزها:**



## الزَّيادة السَّكَّانيَّة في العالم:

### مرَّت الزَّيادة السَّكَّانيَّة في العالم بمراحلٍ عدَّة:

- **مرحلة النَمُو السَّكَّانيّ البطيِّ:** في نهاية العَصِرِ الحَجْرِيِّ، وبخاصَّة في العَصِرِ الحَجْرِيِّ الجَدِيدِ (7000) ق م استقرَّ الإنسان، واكتشف الزَّراعة؛ فتزايد عدد السَّكَّان تزايدًا واضحًا.

• **مرحلة الثورة السكانية:** بدأت في نهاية القرن الثامن عشر الميلادي في أوروبا، وشهدت هذه الفترة الثورة الصناعية والزراعية التي أحدثت تغييرات مهمة في عدد السكان.

• **مرحلة النمو السكاني غير المتوازي:** تميّزت بعض دول العالم بمعدلات وفيات وموالب مرتفعة ولكن بفضل الاعتماد على الأجهزة الطبية الحديثة المستوردة من الدول المتقدمة زاد عدد السكان في هذه الدول بشكل كبير وأدى التطور في الرعاية الطبية والخدمات الصحية في مكافحة كثير من الأمراض والأوبئة، وقد أدى تطور الخدمات الصحية في دولة الإمارات العربية المتحدة إلى نمو سريع في سكان العالم بفعل الزيادة الطبيعية، لاسيما في المدن التي زاد سكانها بشكل كبير بفعل الزيادة الطبيعية والهجرة الواسعة من الأرياف إليها.

### الثورة الصناعية:

بعد أن كان الفحم المصدر الرئيسي للطاقة في كل الصناعات ظهر النفط كمصدر جديد للطاقة مما نجم عنه قيام الثورة الصناعية، وتوسّع التجمعات الصناعية وتركزها في أماكن محدودة، ومن ثمّ انتقال الأيدي العاملة إلى المدن والمناطق القريبة منها عبر ما يُسمى بالهجرة الداخلية من الريف إلى المدن.

### التوسّع في شبكة النقل والمواصلات:

سهّلت وسائل النقل المتطورة نقل الأيدي العاملة من الريف إلى المدن؛ ممّا أدى إلى نموّ المدن واتساعها، وقد كانت شبكات السكك الحديدية والقطارات



شبكة الطرق المطورة في دولة الإمارات العربية المتحدة

والحافلات الوسيلة الرئيسية في انتقال السكان، لذلك نجد أنّ المناطق السكنية انتشرت وتوسّعت المدن في جميع الاتجاهات، وبرزت التجمعات السكانية الحضرية الضخمة بعد انتشار السيارات.

## التَّوسُّعُ التِّجَارِيُّ:



ميناء زايد لنقل البضائع

تزايد النشاط التجاري نتيجة تزايد الإنتاج الصناعي الذي لا بد من تسويقه بوسائل النقل المختلفة؛ لذلك لم تعد التجارة محصورةً داخلياً بل انتشرت عالمياً وأسهمت بظهور مدن الموانئ المتخصصة بتحميل البضائع المختلفة وتفريغها، فاحتاجت لمزيد من الأيدي العاملة للقيام بالإعمال المختلفة؛ مما أدى إلى زيادة ملحوظة في سكان المدن كما أسهمت وسائل التبريد المستخدمة في نقل المنتجات بين دول وقارات العالم المختلفة إلى زيادات إضافية في عدد السكان.

**أقرأ التمس الآتي، وأجيب:**

## النُّمُو الحضريُّ في دولة الإمارات العربيَّة المتَّحدة

تأثر النُّمُو الحضريُّ في دولة الإمارات العربيَّة المتَّحدة تأثراً كبيراً بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لسكان المنطقة، فلعمودٍ طويلةٍ قبل اكتشاف النفط كان أسلوب حياة سكان المنطقة يتَّصف بالهدوء والحياة التقليدية البسيطة، وانعكست مظاهرُ وسماتُ تلك المرحلة على العمارة المحليَّة بالمنطقة، وساهمت العمارة في إيجاد بيئة مناسبة للسكان تقيهم حرارة الجو عن طريق حلول مبتكرة للإستفادة من موادِّ البناء المتوافرة واستغلال الرياح الملطفة عن طريق البراجيل، ومع النُّمُو الاقتصادي الذي حدث في دولة الإمارات العربيَّة المتَّحدة أصبحت المنطقة منطقة جذبٍ عالميٍّ وقوَّةً مؤثِّرةً وحدثت تطوراتٌ اقتصاديةٌ كبيرةٌ انعكست على العمارة في الدولة التي تغيَّرت بشكلٍ كبيرٍ لتناسب الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الجديدة وبخاصة بعد قيام دولة الإمارات العربيَّة المتَّحدة.

• أفتَحُحْ عِنَوَانًا مَنَاسِبًا لِلنَّصِّ.

## النمو الحضاري لدولة الإمارات

### تيار مصنوع لاستقبال الهواء البارد وتوزيعه

• أِصْوَغُ بِأَسْلُوبِي تَعْرِيفًا مَنَاسِبًا لِمَفْهُومِ الْبِرَاجِيلِ.

• أَقَارُنُ بَيْنَ الْعِمَارَةِ فِي دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا وَفَقَّ الْجَدُولِ الْآتِي:

وجوه المقارنة	قديمًا	حديثًا
أسلوب العمارة	السكن التقليدي مثل العريش والخيام والحصون	السكن الحديث مثل البيوت الشعبية والفلات والعمارة والأبراج
مواد البناء	الطين والحجارة والألواح	الإسمنت والحديد
العوامل المؤثرة في التّموُّن الحضريّ	الاستقرار والزراعة ووسائل النقل التقليدية مثل الجمال	زيادة السكان والثورة الصناعية والتجارة وتطور وسائل النقل

• أَقَدِّمُ فِكْرَةً إِبدَاعِيَّةً لِلتَّغْلِبِ عَلَى إِرْتِفَاعِ دَرَجَةِ حَرَارَةِ الْجَوِّ فِي دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ.

## زراعة الأشجار - تقليل التلوث مثل دخان السيارات والمصانع

### ثَانِيًا: مَنَاطِقُ الْإِسْتِقْرَارِ السَّكَّانِي فِي دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ: ▽

يَمْتَدُّ الْإِسْتِقْرَارُ الْبَشَرِيّ فِي دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ إِلَى الْآلْفِ الرَّابِعَةِ قَبْلَ الْمِيلَادِ، بِنَاءً عَلَى مَا أَكَّدَتْهُ التَّنْقِيحَاتُ الْأَثَرِيَّةُ فِي مَنَاطِقَ مُخْتَلِفَةٍ فِي الدَّوْلَةِ، إِلَّا أَنَّهُ مَنَ الْمَرْجَحُ أَنُ يَكُونُ نَمَطُ هَذَا الْإِسْتِقْرَارِ عِبَارَةً عَن مَجْمُوعَاتٍ صَغِيرَةٍ مَنَ الْأَكْوَاخِ مَصْنُوعَةٍ مَنَ سَعْفِ النَّخِيلِ، لِذَلِكَ لَمْ يَصْمُدْ طَوِيلًا، أَمَّا التَّمَطُّ الثَّانِي فَهُوَ نَمَطُ الْقِلَاعِ الَّتِي انْتَشَرَتْ عَلَى طُولِ السَّاحِلِ وَبَعْضِ الْمَنَاطِقِ الدَّخَالِيَّةِ كَقَلْعَةُ الْجَاهِلِي فِي مَدِينَةِ الْعَيْنِ وَالَّتِي بَقِيَتْ شَاهِدًا عَلَى الْفَتْرَةِ التَّارِيخِيَّةِ حَتَّى الْآنَ.



قلعة الجاهلي في مدينة العين



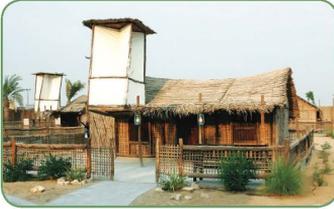


- **نطاق السهل الحصوي:** يمتد العمران في هذا النطاق عند أقدم السفوح الغربية للبحال في دولة الإمارات العربية المتحدة مثل: الذيد.
- **نطاق الكثبان الرملية:** ترتبط المراكز العمرانية في هذا النطاق بمدى توافر المياه الجوفية في الأحواض الداخلية بين الكثبان الرملية، وتتراوح المراكز العمرانية ما بين القرى والمدن والواحات مثل: العين وليوا والظفرة.
- **نطاق المرتفعات الجبلية:** يعد هذا الإقليم أقل أقاليم الدولة سكاناً إذ يضم أقل من (2%) من إجمالي سكان الدولة مثل: الطويين.

### أنماط المسكن في دولة الإمارات العربية المتحدة:

تصنّف المساكن في دولة الإمارات العربية المتحدة إلى أنواع عدّة من حيث شكل المبنى، أو مادّة البناء المستخدمة، وهذه الأنواع هي:

- **المسكن التقليدي القديم (العرش والخيام):** شكّل هذا النوع من المسكن



من بيوت العريش في الماضي

(90%) من مساكن دولة الإمارات العربية المتحدة في المرحلة السابقة لاكتشاف التّفط، إلا أنّه اختفى حالياً من خريطة العمران.

- **البيوت العربية:** كان هذا النمط سائداً منذ فترة الخمسينيات، وكان يُبنى من اللبن أو صخور البحر، ثمّ استخدم الطابوق فيما بعد، وتتألف هذه المساكن من فناء متسع يحيط به سور مزوّج ببوّابة، وتتراص داخل الفناء مجموعة من الحجرات، يمتدّ أمامها ممرٌ يُعرف باسم "الليوان".



الفيلل الحديثة في دولة الإمارات

- **البيوت الشعبية:** ظهر هذا النمط منذ عام 1972م في إطار سياسة الدولة لمساعدة الفئات المحدودة الدخل من المواطنين.
- **الفيلات السكنية:** وتعتبر من أكبر الأنماط انتشاراً في الدولة مع بداية الثمانينات من القرن الماضي.



• **العمارات متعدّدة الطوابق:** وهي أكثر أنماط المساكن المنتشرة في الدّولة بشكلٍ كبيرٍ، حيثُ ارتبطَ ظهورها بمرحلة التّحوّل في البنية الاقتصاديّة للدّولة ومشروعات التّنمية.



أبراج الاتحاد في أبوظبي

• **الأبراج العالية:** التي انتشرت في دولة الإمارات العربيّة المتّحدة مثل: برج خليفة الذي يُعدُّ ناطحة سحابٍ تقع في إمارة دبي، وبعُدُّ برج خليفة أعلى بناءٍ شيّده الإنسانُ وأطولَ برجٍ في العالمٍ بارتفاع (828) مترًا.



## التطبيقات



**الفهم والاستيعاب:**

**أولاً: أجب عن الأسئلة الآتية:**

1. أعدد أيّ التّطافات أقلّ تركيزٍ حضريّ في دولة الإمارات العربيّة المتّحدة؟ ولماذا؟

**المناطق الجبلية وذلك للطبيعة حيث قلة المياه وصعوبة العيش**

2. أوضّح أسباب بقاء القلاع والحصون والبيوت القديمة في دولة الإمارات العربيّة المتّحدة حتى يومنا هذا.

**وذلك لأنها بنيت بأيدي محلية اعتمدت على الحجر الرملي والمرجان وأحجار بحرية**

3. أبين أثر زيادة السكّان على التّموّ الحضريّ.

**تطور وتقدم الدولة**

**ثانياً: أختار الإجابة الصحيحة من بين الأقواس، وأضع خطّاً تحتها.**

1. بدأت مرحلة التّموّ السكّانيّ البطيء في:

- القرن الثّامن عشر
- القرن السّادس عشر
- القرن الثّاسع عشر.

2. يقع نطاق السّهّل السّاحليّ الشّرقيّ على:

- الخليج العربيّ
- بحرِ عمان
- السّهل الدّخليّ).

3. من أكثر الأنماط العمرانيّة إنتشارًا في دولة الإمارات العربيّة المتّحدة من بداية ثمانينيّات القرن الماضي:

- البيوت العربيّة
- الأبراج العالية
- الفيلاّت السكّنيّة).



## تابع/التطبيقات



### ثالثًا: أفسر ما يأتي :

1. التّمؤ السّكّانيّ غير المتوازي في القرن العشرين.

#### بسبب تطور الخدمات داخل الدولة

2. قلّة العمران في نطاق السّهليّ الحِصويّ في دولة الإمارات العربيّة المتّحدة.

#### المناخ - بسبب صعوبة النقل والمواصلات

3. انتشار نمط العمارات متعدّدة الطّوابق بشكلٍ كبيرٍ في دولة الإمارات العربيّة المتّحدة.

#### نتيجة التوسع العمراني للدولة - زيادة السكان في المدن

### الاستكشاف:

#### أكتشف نتيجة واحدة لكلّ ما يأتي:

• زيادة عدد السّكّان على التّمؤ الحضريّ ونمط العُمران.

#### تحسين الخدمات الطبيّة وارتفاع مستوى المعيشة

• توطيّن البدو الرّحّل في نطاق الصحراء (الكثبان الرّمليّة).

#### توفير المياه الجوفية في الأحواض الداخلية تمكن من استقرار البدو في بعض المناطق

• قلّة التّجمعات العمرانيّة (الحضريّة) في السّهليّ السّاحليّ المطلّ على بحرِ عمانٍ مقارنةً بالسّهليّ السّاحليّ المطلّ على الخليج العربيّ.

#### يبدأ العمران في الثلث الأول من السهل المطل على بحر عمان (أبو ظبي)

## مهارَةُ التَّفكيرِ:

أضَعُ خَطَّةً تَموِيَّةً حَضْرِيَّةً مَقْتَرَحَةً لِتَطوِيرِ مَسْتَوَى الخِدْمَاتِ فِي مَجَالِ وَسائِلِ التَّقْلِيلِ وَالْمَواصِلَاتِ فِي التَّمِطِ الحَضْرِيِّ الَّذِي أُسْكُنُ فِيهِ.

## إِبداعاتُ:

أفَدِّمُ مَقْتَرَحَاتٍ إِبداعيَّةً لِلجِهَاتِ المعنِيَّةِ فِي دَوْلَةِ الإِمَارَاتِ العَرَبِيَّةِ المُتَّحِدَةِ لِلْمَحافِظَةِ عَلى نَمِطِ المَسْكَنِ التَّقْلِيدِيِّ وَالْبِيوتِ العَرَبِيَّةِ.

## الْبَحْثُ:

أَبْحُثُ فِي مَصادِرِ التَّعْلِمِ عَن نَمِطٍ مِّنْ أنماطِ المَسْكَنِ فِي دَوْلَةِ الإِمَارَاتِ العَرَبِيَّةِ المُتَّحِدَةِ، وَأَكْتُبُ تَقْرِيدًا مَصوِّرًا عَنهُ، تُشْمَلُ عَلى الخِصائِصِ وَتَوزيعِهِ الجِغرافيِّ، وَأُناقِشُهُ مَعَ مَعْلَمِي وَزَملائِي فِي الصَّفِّ.